الحصة 3 في مادة علوم التربية

✓ أولاً: مفاهيم أساسية في علم نفس النمو

المفهوم	التفسير المفصل
النمو	هو سلسلة من التغيرات المتتابعة والتدريجية التي تطرأ على الإنسان من التكوين الجنيني حتى الوفاة. يشمل النمو الجوانب: الجسدية (كالطول والوزن)، العقلية كالقدرة على التفكير والحفظ)، الاجتماعية (كالتفاعل مع الآخرين)، والانفعالية (كالتعبير عن المشاعر).)
النضج	تغير داخلي فطري بيولوجي لا يعتمد على الخبرة، بل على العوامل الوراثية. مثال: لا يمكن للطفل أن يتكلم إلا بعد نضج جهازه العصبي والكلامي.
التعلم	هو تغير سلوكي دائم نسبيًا ناتج عن التدريب أو التجربة، ويتطلب درجة من النضج. مثال: تعلم الطفل القراءة بعد تدريب مستمر على الحروف والأصوات.
الوراثة	انتقال الخصائص الجسدية والعقلية من الوالدين إلى الأبناء، مثل لون العينين، الطول، الاستعداد للذكاء أو بعض الأمراض.
البيئة	كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات خارجية، مثل الأسرة، المدرسة، الأصدقاء، الثقافة، الدين... تؤثر في توجيه السلوك وتنمية القدرات.
الفروق الفردية	اختلافات طبيعية بين الأفراد في الذكاء، سرعة التعلم، المواهب، وحتى في نفس العمر والمرحلة. لذا، لا يجب مقارنة طفل بآخر.
المرحلة الحساسة	فترة زمنية يكون فيها الطفل مستعدًا نفسيًا وبيولوجيًا لاكتساب مهارة معينة (مثل تعلم اللغة بين سن 2 و5 سنوات). الفشل في استثمار هذه المرحلة قد يؤدي لصعوبات لاحقًا.
الارتقاء	النمو الشامل والمتكامل في الشخصية والذي يجمع بين النمو البيولوجي (النضج) والنفسي (التعلم). يمثل الارتقاء التطور الكامل للفرد في مختلف الأبعاد.

MOUAAD TAHIRI 0615407629

1.نظرية التحليل النفسي ـ سيغموند فرويد

- ترتكز على النمو **النفسي الجنسي**.
- تمر الشخصية بـ **5 مراحل**:

1. **الفمية** (الرضاعة)
2. **الشرجية**
3. **القضيبية**
4. **كمون**
5. **التناسلية**

- تؤكد على أهمية الطفولة المبكرة في تشكيل الشخصية.

2.نظرية النمو المعرفي – جان بياجيه

- تركز على تطور التفكير من البسيط إلى المجرد:

1. **الحسية الحركية (0–2)**: التعلم من خلال الحواس والحركة.
2. **ما قبل العمليات (2–7)**: التفكير بالرموز، لكن دون منطق ثابت.
3. **العمليات المحسوسة (7–11)**: التفكير المنطقي حول الأشياء الملموسة.
4. **العمليات المجردة (11+)**: القدرة على التفكير المجرد وحل المسائل المعقدة.

- يساهم المعلم بتوفير أنشطة مناسبة لكل مرحلة.

MOUAAD TAHIRI 0615407629

3.نظرية النمو النفسي الاجتماعي – إريكسون

النتيجة الإيجابية في حالة التوازن	الصراع النفسي – الاجتماعي	المرحلة العمرية
تطوير الشعور بالثقة في الآخرين والعالم المحيط	**ثقة مقابل عدم الثقة**	الطفولة المبكرة (0 – 1.5 سنة)
اكتساب الاستقلالية والتحكم الذاتي	**استقلال مقابل شك وتردد**	الطفولة الوسطى (1.5 – 3 سنوات)
تنمية روح المبادرة وتحمل المسؤولية	**مبادرة مقابل شعور بالذنب**	الطفولة المتأخرة (3 – 6 سنوات)
تنمية الكفاءة والقدرة على الإنجاز	**اجتهاد مقابل شعور بالنقص**	سن المدرسة (6 – 12 سنة)
بناء هوية شخصية واضحة والشعور بالانتماء	**هوية مقابل تشتت الهوية**	المراهقة (12 – 18 سنة)
إقامة علاقات عاطفية واجتماعية مستقرة	**حميمية مقابل عزلة**	الرشد المبكر (18 – 30 سنة)
الشعور بالإنتاج والعطاء تجاه الأسرة والمجتمع	**إنتاجية مقابل ركود**	الرشد المتوسط (30 – 60 سنة)
تقبّل الذات والرضا عن الحياة وخبراتها	**تكامل الأنا مقابل اليأس**	الشيخوخة (60 سنة فما فوق)

4.نظرية مونتيسوري – ماريا مونتيسوري

- رؤية **تربوية تنموية**:
- الطفل يتعلم **ذاتيًا** إذا وُفرت له بيئة مناسبة.
- التعليم يتم عبر **الحواس والتجربة المباشرة**.

MOUAAD TAHIRI 0615407629

- **الفترات الحساسة** هي فرص ذهبية لاكتساب المهارات.
- المعلم دوره **الملاحظة والتوجيه لا التلقين.**
- البيئة يجب أن تكون غنية بالأدوات، منظمة، هادئة، ومحفّزة.

✓ أمثلة تطبيقية تساعد على الفهم

- طفل عمره 4 سنوات لا يتكلم، لكنه يميز الألوان ← نفهم أن **الفروق الفردية** موجودة، ويجب دعمه دون مقارنته بغيره.
- أنشطة لتلاميذ عمرهم 7 سنوات يجب أن تكون عملية وملموسة (بياجيه: مرحلة العمليات المحسوسة).
- إذا وُفّرت بيئة غنية بالأدوات لطفل صغير، فهو سيتعلم بمفرده (مونتيسوري).
- مراهق يعاني من قلة الثقة ← يجب مساعدته على بناء **هويته الشخصية** (إريكسون).

🧠 ملخص سريع للمقارنة بين النظريات

أبرز الأفكار	صاحبها	النظرية
مراحل النمو الجنسي - الطفولة تشكل الشخصية	سيغموند فرويد	**التحليل النفسي**
تطور التفكير من الحسي إلى المجرد	جان بياجيه	**النمو المعرفي**
8 صراعات في كل مرحلة عمرية - التوازن النفسي والاجتماعي	إريكسون	**النمو النفسي الاجتماعي**
التعلم الذاتي – البيئة المنظمة – الفترات الحساسة – التعلم الحسي	ماريا مونتيسوري	**مونتيسوري**

MOUAAD TAHIRI 0615407629